

شرح نونية ابن القيم الشرح الأول للشيخ ابن عثيمين 55

محمد بن صالح العثيمين

فمثلا اذا جئنا لانسان ملحد او منافق واستدرجناه كاننا نريد ان ندخل في مذهبه هذا ما في مانع ما في مانع الان الذين يروجون المخدرات في بعض الناس يستدرجهم يستجيبون - [00:00:00](#)

يقول عندكم شيء ويعرف اسمه لانهم يحطون اسمى رموز يعرف الرمز يقول عندك كذا وكذا؟ يقول نعم كم تكون من ليس بي يقول هذي الدراهم موجودة يستدرج حتى يبيع عليه - [00:00:29](#)

هذا جائز ولا لا؟ جائز لاستخراج الحق كيف نعمل الا بهذه الطريقة المهم ان ابن القيم رحمه الله اعطانا هذه الطريقة وهي جيدة يقول بادهم بايش؟ ان كنت تبغي كشفهم باللين - [00:00:51](#)

افرش الناس يقولون عطاك فرشة هو ده ها؟ فرشي. جاني مهد له الامر حتى يستمكن منه. نعم. يقول واظهر بمظهر قابل منه. اظهر بمظهر قابل منهم ولا تظهر بمظهر صاحب النكران - [00:01:09](#)

صحيح لانك لو بمظهر صاحب النكران ها؟ قلت لكم كما ان كان يرى انه في مكان اعلى منك ها زاجرك ونهك ونهرك حتى تبعد وان كان له اتباع اشلى بك اتباع ومن يفكك منهم - [00:01:36](#)

وان كان لا يرى ذلك فانه يكتمك ولا يخبط لكن انت اعطه اللي اظهر بمظهر قابل منهم ولا اظهر بمظهر صاحب النكران وانظر الى انهار كفر انظر الى انهار كفر فجرت متى تنظر اليها - [00:01:58](#)

اذا تمكنت اذا تمكنت ولا تتمكن الا بالطريقة التي ذكرها ابن القيم رحمه الله. نعم وتهم لولا السيف بالجريان يعني لولا انه يخشون سيف الولاة هؤلاء الفلاسفة لجرت انهار الكفر - [00:02:25](#)

من افواههم وكتبهم لكنهم يتسترون ويتعاملون مع الزمن ان وجدوا فرصة لاظهار باطلهم اظهروها وان لم فرصة كتموت. هذا هو مذهب من ابن سينا واتباعه. والاتحاديين الكفر بالله عز وجل الكفر البواح الذي هو اكفر من كفر اليهود والنصارى - [00:02:51](#)

وكما علمتم مذهب الاتحاديين كيف يؤدي الى هذا اللازم الخبيث وهم يقرون بهذا ما ينكرون والعياذ بالله نعم. نعم. الصوفي يصل الى الالحاد الصوفي قد يغيب بمشهوده عن عن شهوده - [00:03:21](#)

لن يمكن قرأتهم الفناء الفناء الاسم من عند الصوفيين فناء. بعض الصوفيين يقول شيخ الاسلام يغيب بمشهوده عن شهوده ويصير ما كانه يرى الا الرب عز وجل الا الرأى - [00:03:52](#)

حتى ان بعضهم يقول انه يفعل افعال منكر افعال المجانين وبعضهم يقفز فوق ويطيح في الارض نعم وبعضهم يغشى عليه وبعضهم يموت لان قلوبهم تفرغ من كل شيء ما شاف من شيء ابدا - [00:04:12](#)

هذا الصوفية تؤدي بهم الى وحدة الوجود والاتحاد نعم اظن اسما هو من المتكلمين. من الفلاسفة اكبر من الترجمة وهو المتكلمين كثيرا الي اي نعم. اظنه هو من المتخلبين. لا من الفلاسفة. متفلسفة - [00:04:29](#)

ترجم له ترجم له ترجمته عليك ترجمته الطوسي ما مر علينا؟ طيب من ياخذه ها خذه طيب من ذي بعد؟ ابن سينا اخذه هداية الله على نفس ذكية قابلة سيدة استبيان والفصاحة قمة - [00:05:01](#)

هذه النفس الذكية وتخبر به الناس. وعرفتكم رد ابن القيم رحمه الله على هذا المذهب الذي سماه المذهب الملعون نسأل الله العافية نعم بسم الله الرحمن الرحيم فصل في مقالات طوائف الاتحادية في كلام الرب جل جلاله. واتى الطوائف الاتحاد - [00:05:31](#)

مملة طمت على ما قال كل لساني قالوا كلام الله كل كلام هذا الخلق من جن ومن انسان صدقا وكذبا واضحا بطلان والنوح والتعزيم

والسحر المبين السحور علي ان والنوح والتعزيم والسحور المبين المبين - [00:06:04](#)

والنوح والتعزيب والسحر المبين. رؤساء البهتان والهدايا. وعين قول الله جل جلاله وكلامه حقا بلا مكان قال الذي ادى اليه اصلا
وعليه قام مكسح بنياني ان اصوم من الى حقيقة عين الوجود وعين وعين ذي الاكوان - [00:06:55](#)

فكلامها وصفاتها هو قوم وصفاته ما ها هنا قوم وكذا قالوا انه معصوف ضد الدين من قبج ومن احسان وكذلك قد وصفوه ايضا بالكمأ
وظدني من سائر النقصان هذه مقالات الطوائف كلها حملت اليك رخيصة الاثمان - [00:07:29](#)

واظن لو فتشت كتب الناس ما الفيت ابدا من التبيان. بسم الله الرحمن الرحيم. مقطوعة المؤلف يبين لها يبين بها المذهب الاخير
مذاهب الناس في كلام الله وهو مذهب اهل الاتحاد - [00:08:04](#)

القائلين بوحدة الوجوه وان الرب عين مربوطة والخالق عين المخلوق قالوا فاذا كان الرب عين المربوب والخالق عين المخلوق لزم ان
يكون كلام المخلوق هو كلام الخالق فجعلوا كلام الله - [00:08:29](#)

كلام المخلوقين فكلامي وكلام زيد وعمرو وغيرهم هو كلام الله لماذا لاني انا وانت وزيت وغيره كلنا الله ما في فرق بين الخالق
والمخلوق قالوا ان المخلوق التهريب الخالق فصار واحدا - [00:08:52](#)

فكلام الله اذا قيل كلام الله فهو كلام كل ذي كلام واستمع يقول واتت طوائف الاتحاد مش معنى الاتحاد يعني اتحاد الخالق يعني
اتحاد الخالق بالمخلوق وانهما شيء واحد بملة تمت على ما قال كل لسان - [00:09:18](#)

قالوا كلام الله كل كلام هذا الخلق من جن ومن انسان هذا كلام الله الخلق هو كلام الله عرفتم يا جماعة؟ هو كلام الله يقول رحمه
الله نظمن ونثرى - [00:09:42](#)

النظم كلام الله والنثر كلام الله زوره وصحيحه الباطل والصحيح كله كلام الله صدقا وكدبا واضحا البطلان الصدق والكذب كله كلام
الله فالسب والشتم القبيح وقذفهم للمحصات وكل نوع اغاني والنوع والتعزيم والسحر المبين - [00:10:03](#)

وسائر البهتان والهديان هو عين قول الله جل جلاله قذف المحصات هو كلام الله فالرجل اذا قال لشخص يا زاني فهذه يا زاني هي
كلام الله السب والالغاني والشتم والسحر - [00:10:34](#)

والعزائم كلها كلام الله هو عين قول الله جل جلاله وكلامه حقا بلا نكران هذا الذي يعني كأنه قيل لماذا قال هذا الذي ادى اليه اصله
وعليه قام مكسح البنيان - [00:10:58](#)

يعني البنيان المكسح الذي لا يستطيع ان يقوم هذا قنع على هذا الاصل اذ اصلهم ان الاله حقيقة عين وجود وعين ذي الاكوان هذا
اصله ان الاله سبحانه وتعالى هو عين - [00:11:17](#)

الوجود وعين هذه الاكوان الشمس هي الله القمر السمع الارض فالانسان الجن كل شيء في الوجود تهوى فهو الله كلامه يكون هو كلام
الله قال فكلامها وصفاتها هو قوله وصفاته - [00:11:37](#)

يعني كلامها هو قول صفاتها هي صفاته ما ها هنا قولان يعني وما ها هنا صفتان ما ها هنا قولان لانه قول واحد كل قول الله ولا هنا
صفتان لانها كلها - [00:12:05](#)

صفة لموصوف واحد انتم فاهمين هذا يا اخوان؟ طيب وكذلك قال انه الموصوف بالظدين من قبج ومن احسان الموجودات فيها
شيء قبيح وفيها شيء حسن كلها الله اذا يوصف الله بالظدين - [00:12:23](#)

بالحسن والقبح وكذلك قد وصفوه ايضا بالكمال وضده من سائر النقصان هذا هذا مذهب من الاتحادي القائلين بان المخلوق والخالق
شيء واحد فكلام المخلوق هو كلام الخالق وكلام الخالق هو كلام المخلوق - [00:12:49](#)

شوفوا يا جماعة هذا المذهب لولا انه كما قال المؤلف لولا انه ذكر ما صدقنا ان احدا يذهب اليه قال هذه مقالات الطوائف كلها كملت
اليك رخيصة الاثمان واظن لو فتشت كتب الناس ما الفيتها ابدا بذا التبيان زفت اليك فان يكن لك ناظر ابصرت ذات - [00:13:19](#)

الحسن والاحسان نقول جزى الله المؤلف خيرا جمعها لنا وزفها الينا ولو فتشنا في غير هذا الكتاب لم نجدها مجموعة هذا الجمع لكن
هذا من نعمة الله على المؤلف ومن نعمة الله على من انتفع بمؤلفه - [00:13:47](#)

انها جمعت الاقاويل وحصرت ثم شرع المؤلف يرد على هذه المذاهب تستمع اليه وهو يقول فاعطف عن جمعية خلقوا سياج العقل

والقرآن - 00:14:10